

## شرح الإبانة الصغرى (2) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

في كتاب آآ الشرح والابانة وصلنا صفحة ثمانية وعشرين ونريد آآ في الدروس المستقبلية ان شاء الله طبعاً نختصر يعني اطالة ولعل

في كتاب الشيخ نفسه كفاية ان شاء الله تعالى. ما الحديث الماضي اللي - [00:00:00](#)

عند قوله صلى الله عليه وسلم قال وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ مضى الكلام عليه وهو حديث العياض ابن ثم قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم لقد جئتمكم بها بيضاء نقية فلا تختلفوا بعدي.

هذا - [00:00:20](#)

رواية جاءت في بعض الروايات حديثاً عن بعض ابن سارية جاءت في بعض الروايات وجاءت في رواية اخرى فهي صحيحة جئتمكم

بها اي الملة والسنة بيضاء نقية من نزاهتها وكما لها. فلا تختلفوا بعدي. هذا الامر بالتمسك بالسنة - [00:00:40](#)

يقول في الحاشية رواه احمد وابن ابي عاصم في السنة وغيرهما عن جابر ان عمر بن الخطاب اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه

ان اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فقال او متهوكون يا ابن الخطاب - [00:01:10](#)

يعني متشككون يا ابن الخطاب او متهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتمكم بها بيضاء نقية. وجاء في بعض

الروايات لو ان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه هذا في سنن الدارمي - [00:01:30](#)

لما جاء بكتاب وجده قطعة من التوراة اتى بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه من التوراة فتغير وجه النبي

عليه الصلاة والسلام فقال اتوب الى الله اتوبوا الى الله. اتوبوا الى الله. يا رسول الله. فقال له هذا الكلام. لو كان عيسى حيا ما وسع -

[00:01:50](#)

موسى حيا ما وسعه الاتباع. وهذا هذا العهد الذي اخذه الله على النبيين واذا اخذ الله الميثاق النبيين فما اتيتكم من كتاب

وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه - [00:02:10](#)

اخذ الله الميثاق عليه. الايمان به ونصرته. هذا ميثاق خذ الله على الانبياء. فكل نبي يبعثه الله ياخذ عليه لو بعث محمد صلى الله

عليه وسلم وهم احياء امنوا به واتبعوه. وعيسى اخر الزمان ينزل ينزله الله عز وجل - [00:02:30](#)

سيحكم بالقرآن ولا يقبل الا الاسلام. ويكسر الصليب. ويقتل الخنزير ولا ولا يقضي الا بالقرآن. انه مأمور باتباعه ولذلك يقولون نبي هو

من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وهو - [00:02:50](#)

عيسى عليه السلام. وقال يقول في الحاشية واما زيادة ان فلا تختلف بعدي في هذا الحديث فلم اقف على من خرجها. جاء في بعض

الرواية بعض الحديث على غير هذه الرواية - [00:03:10](#)

الشيخ رحمه الله كتبها في المعاني هذه الاحاديث التي يريد المصنف يكتبها في المعاني. يعني نهى عن الاختلاف. قال وقال صلى

الله عليه وسلم قد تركتكم على الواضحة فلا تذهبوا يمينا ولا شمالا. والواضحة المحجة - [00:03:30](#)

الطريق المحجة والسابلة والطريق يقال لها الواضحة الحجة او او الجادة قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل العبد الجنة بالسنة

يتمسك بها وهذا يؤيد ايضا يؤيده احاديث وان كان في اسناد هذا الضعف لكن يؤيده - [00:03:50](#)

آآ في حديث الغبراء قوله فطوبى للغبراء قال طوبى للغبراء. بدأ الدين غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغبراء. هذا فيه مسلم. في السنن

قيل من هم يا رسول الله؟ قال من تمسك بسنتي - [00:04:20](#)

وقال الله لو ان موسى وعيسى ليس قال وخرج صلى الله عليه وسلم وهم يتنازعون في قدر فقال ابهذا امرتم اوليس عن هذا نهيكم؟ انما هلك من كان قبلكم بتمازينهم في دينهم عن المماراة. وهذا وجاء في حديث الله - [00:04:40](#)

يقول في الحاشية رواه ابن بطة في الابانة الكبرى من حديث ابي امامة وانس وغفلة ابن الاصقع قالوا وقالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتمازي في شيه من الدين. غضب غضبا شديدا لم يغضب مثله. او لم يغضب كمثلته ثم - [00:05:20](#)

فقال ما يا امة محمد لا تهيجوا على انفسكم وهج النار ثم قال ابهذا امرتم اوليس عن هذا نهيتم اوليس انما هلك من كان قبلكم بهذا؟ قال وروي نحوه من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما رواه احمد ابن ماجة والبيهقي في القضاء والقدر - [00:05:40](#)

اول قاعد اسناده حسن. قال البهاني في شرح السنة والكلام قال والكلام والجدل والخصومة في القدر قصة منهي عنه عند جميع الفرق. لان القدر سر الله ونهى الرب عز وجل الانبياء عن الكلام في القدر. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:06:00](#)

القدر وكرهه العلماء واهل الورع ونهوا عن الجدل في القدر. فعليك بالتسليم والاقرار والايمان واعتقاد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاشياء واسكت عما سوى ذلك. كلامهم في القدر يقصدون يعني النظر في في - [00:06:20](#)

اسرار القدر ولماذا كذا ولماذا قضى الله كذا وهل كذا؟ اما علم القدر وعلم ان الله قضاه وقدره ان الله كتب في اللوح المحفوظ والتسليم له. هذا ماثوث في الكتاب والسنة. سأل عنه الصحابة من المسائل التي سأل - [00:06:40](#)

انا والصحابة وقالوا يا رسول الله آ انعمل في امر قد فرغ منك او في شيه امر هو انف يعني مستأنف قال بل في شيه قد فرغ منه فقالوا فقيم العمل اذا؟ قال اعملوا فكل ميسر لم؟ لما اه خلق له يعني - [00:07:00](#)

خلقه الله له. فلما سألوا لم ينكر عليهم السؤال لكن لما اختصموا في القدر واخذوا يتكلمون فيه ماذا كذا؟ ولماذا كذا؟ ولماذا قدر على كذا؟ زجر قال لا تختصموا ونهاهم عنهم الاختلاف فيهم. اما علمه ومراتبه - [00:07:20](#)

ومعرفته مذكور في الكتاب والسنة. لكن هذه العلوم ليست علم عن سر القدر. هي علم على تشريع القدر وبيان انه من العقيدة جاء في في الحديث وان وان تؤمن بالقدر خيره شره من الله - [00:07:40](#)

قال وخرج يوما على اصحابه وهم يقولون الم يقل الله كذا وكذا يرد بعضهم على بعض فكأنما فقى في وجهه حب الرمان فقال انما افسد على الامم هذا فلا تضربوا كتاب - [00:08:00](#)

والله بعضهم ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم. نعم. المراء في القرآن كما قال مراء في القرآن كفر. يعني يوصي الى الكفر جدال فيه ولانه يورث الانسان الاعرابي. والمحاجة الرد للقرآن لا يرد - [00:08:20](#)

التسليم لا يريده التسليم. يقول آ عن ابي امامة قال بيننا نحن نتذاكر عند رسول الله ينزع هذا بهذا باية وهذا باية. يعني يستدل بهذا باية وهذا باية في تعارض - [00:08:40](#)

في تعارض خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما صب على وجهه الخل. فقال يا هؤلاء لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فانه يوقع الشك في قلوبكم. فانه لن تظل امة الا اوتوا الجدل. هذي المشكلة اذا اذا اوتوا الجدل - [00:09:00](#)

دل ذلك على الضلال. علامة الضلال للكتاب والسنة كتاب بين مابين. الله وصف ظنه مابين. فيه كل شيه بين فاذا وقعوا في الجدل دل على ضلالهم وانهم اعرضوا عن الكتاب - [00:09:20](#)

قال وقال صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر فانهم الذين يخوضون في آيات الله. يعني واذا رأيت الذين يخوضون في آيات فارغة حتى يخوضوا في حديث غيره. يعني يدخلون في هذا لانه خوض في آيات الله معارضة بعضها لبعض - [00:09:37](#)

فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا. كل ذلك يدل على ان العبد ينبغي له ان يسلم. لامر الله وامر رسوله ولحديثه كل الايات القرآنية يسلم. فاذا اشتبه عليه شيه رده الى المحكم. واذا وضح له الامر عمل به واستسلم - [00:09:57](#)

قال سمعنا واطعنا. اما اذا اشتبه عليه امر فيعمل كما قال الله عز وجل. هو الذي انزل عليك الكتاب منه غاية محكمات هن او ملك. هذا الاصل الذي عليه المرجع الكتاب. هن الاصل في الكتاب. واخر متشابهات تشتهب - [00:10:17](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة ابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. مآله ومعرفته ما يعلم الا الله.

متشابه على وجوهه التامة ما يعلمها الا الله. والراسخون في علمه يقولون امانا به كل من عند ربه. المحكم - [00:10:36](#)

وما يذكر الا اولي الذكر. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديت. فالذهاب الى المتشابه وترك المحكم لذلك الراسخ يسلم للمحكم. ويسأل الله

الثبات ويسأل الله ان يكشف له الحق. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:10:56](#)

انك انت الوهاب. رحمة الثبات رحمة معرفة الحق. وفي الاداء الاخر وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فيه. ان الراسخ في العلم

يعرف تفسيره بجمع المحكم مع المتشابه والقضاء بالمحكم على المتشدد. ورد المتشابه الى المحكم. فاذا اشتبه عليه امر رجع الى

المحكم بصورته - [00:11:26](#)

سورة التسليم او سورة الكشف. سورة الكشف ان هذا المتشابه الذي يحتمل هذا المعنى يذهب الى المحكم فيفسر به المتشابه. وان

المراد بهذا المعنى هو هذا المعنى الذي في الاية الاخرى. هذا كشف - [00:11:56](#)

معرفة لتأويله. والثاني التسليم. الحالة الثانية التسليم. يقول امانا به. كل من عند ربه هذا المجمل او المشتبه مشتبه. اما المجمل او

المنسوخ الذي لم يعلم انه منسوخ او العام اذا خالف الخاص او المطلق اذا خالف المقيد لان اول - [00:12:16](#)

خالف المبين وبينه فصل. ويبقى المجمل احتمال كذا. يشتهه عليه. فيقول هذا المجمل نعم قد يكون معنى اخر لكني لا استطيع ان

اعارض به المبين او اعارض به الخاص واعارض به المقيد - [00:12:43](#)

نبقي العموم على عمومه ويكون اما نقول نجزم بان معناه هو هذا الذي في الاية الاخرى المقيدة او المخصصة مخصصة او المبينة

فنقول نجزم بان هذا المعنى هذا تأويله او اذا حصل اشتباه لكن ما لم نعرف - [00:13:03](#)

ونقول امانا به كل من عند ربه. ولن يبقى هذا المتشابه متشابه على جميع الامة ابدا لكن الراسخين في العلم يختلفون. منهم من يصل

اليه بسعة علوم في الكتاب والسنة. او يصل اليه لسعة علومه في الاتها - [00:13:23](#)

وفي ساعة علومه في لغة العرب او سعة علمه في اثار الصحابة وبيانها فاذا قد يصل اليه وقد لا يصل الي هذا لذلك ابن عباس في

بعض المواضع قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. لسعة علمهم بالقرآن والسنة - [00:13:43](#)

هي فعلا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. لما دعا له قال اللهم فقهم. اللهم علمه التأويل. اللهم علمه التأويل. التأويل فكان يعرف

تأويل بمعنى التأويل عن التفسير فإذا قد تعارض لأنه يقول يخوضون في آيات الله - [00:14:06](#)

وقال صلى الله عليه وسلم المرء في القرآن تسليم ليس ليس من ممارسة. معارضة هو تسليم ذلك لما نزل لما جاءت المرأة المجادلة

الى النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وقالت ان زوجها علقها لم يطلقها. ولم - [00:14:26](#)

علقها في الظهر يعني لما ظهر منها قال انها ظهر منها فكان لم ينزل حكم الظيار فقال اتق الله واصبر يا على زوجك فاعادت الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله واصبري - [00:14:46](#)

اعادت عليه الكلام. فهذا الامر وصفه الله بوصفه قال قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها والله يسمع تحاوركم ما قال تجادلكم

لان ما جادله يقول اتق الله ما فيه جدال لكن فيه حوار الحوار هذا عام سواء على صورة الميدان او على صيغة الكلام او على -

[00:15:01](#)

حوار سمي حوار فوصف بانها تجادل لان يقول اتق الله ما ما سكتت وذهبت. فسمى فعلها مجادلة والنبي عليه الصلاة والسلام ما قال

ما جادلها في اشياء قال اتق الله واصبري. انه ابو عيالك. المهم - [00:15:25](#)

يدخل يدخل فيه المرء في القرآن بعدم الاقتناع بحججه يقول هذا الحديث رواه ابن بطة في الكبرى باب النهي عن المرء في القرآن.

ورواه احمد وابو داود وعبد الله بن احمد - [00:15:47](#)

السنة وهو حديث صحيح. قال ابن بطة لبانة الكبرى المرء في القرآن المكروه الذي نهى عنه او نهى عنه رسول الله صلى الله عليه

وسلم ويتخوف على صاحبه الكفر والمروء من الدين ينصرف على وجهين. احدهما قد كان وزال - [00:16:07](#)

وكفى الله المؤمنين مؤونته وذلك بفضل الله ورحمته ثم بجمع القرآن بجمع عثمان بن عفان الناس كلهم على امام واحد يعني امام



وان القرآن فيه لحن يعني فيه خطأ. وهذا - [00:22:45](#)

ليس المقصود للحن والخطأ النحوي اللحن هو ايش؟ اللسان لان قال الله ولتعرفنهم في القول نطق يعني فيه شيء قد لا يستطيعون ان تنطقه كل العرب لكنهم اذا بقوا على هذا القرآن يتلقونه سوف - [00:23:05](#)

يقوم على سنتهم ولذلك انظر الان ينطقه الاعجمي والعربي ولا يخطئ به. سبحان الله. قامت بالسنتهم قامت عليه. لكن بكلام غير هذا ما هو هذا الشيء هذا الذي اراد فيه لحننا يعني ايش؟ شيء من من اللهجات او من النطق الذي لن يستطيع ستقيمه العرب -

[00:23:25](#)

انظر الى القرآن جميع العرب بل والعجب. قامت السننه واصبحت تستطيع ان تنطق هذا الشيء. ولذلك اتفقت كثير من العرب وذهبت لغات مهجورة وبقي اللغات التي في القرآن. سبحان الله. المهم يقصد ان هذا المرء الاول - [00:23:52](#)

يقول ذهب الحمد لله بسبب ايش؟ انه زال اسبابه ولذلك لما جاء في الصحيحين ان عمر سمع رجلا يقرأ القرآن خلاف ما نسمعه النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه فجاء اخذ بتلابيب قال ساورته وهو في الصلاة انتظري خلص صلي يا جهر فلما انتهى اخذ بترميمه قال

من اقرأك؟ قال رسول الله - [00:24:12](#)

قال يا رسول الله فلان يقرأ كذا فقال صدق قال يا رسول الله اقرأتني هكذا قال اقرأ فقط هل صدقت؟ ان القرآن انزل على سبعة حرف. عليه الصلاة والسلام. وابي ابن كعب سمع رجل يقرأ على غير ما اقرأه النبي صلى الله عليه وسلم. فاخذه الى - [00:24:36](#)

وسلم فقال يا رسول الله فلان يقرأ كذا فقال اقرأ فقرأ فقال صدق حق قال فشاورني الشك ابي رضي الله عنه قال فاخذني ما بعد ومقر شك انه ايش؟ غير محفوظ القرآن. كذا فظرب على صدره. النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان القرآن انزل على سبع -

[00:24:56](#)

فلما ضرب على صدره زال الشك الذي في نفسه استغله الشيطان. عليه الصلاة والسلام. استغل هذه الفرصة لكن النبي صلى الله عليه وسلم علم وظرب على صدره وقال ان القرآن انزل على سبعة احرف - [00:25:24](#)

هذه السبعة يقول الشيخ ابن بطة انه هذا المرار ذهب خلاص اصبح الناس كلهم في مصحف عثمان اخذ المصحف وارسله الى الاجناد وانهم لا يقرأون الا بهذا القرآن الخوارج لما جاءوا قالوا عثمان حرق المصاحف اخذ المصاحف الاخرى من الناس وحرقها - [00:25:38](#)

ها هو حرقها. والزم الناس بهذا القرآن. فقالوا الخوارج من من ذنوب عثمان انه ايش؟ حرق المصاحف وجمع الناس على شيء واحد والنبي صلى الله عليه وسلم اخبركم على سبعة احرف. فلما اكتروا في ذلك وكانوا في خلافة علي رضي الله عنه قام علي -

[00:26:00](#)

خطيبا قال لو لم يفعل اثمنا لفعلته انا. هذه من محاسن عثمان واجمعت الامة على ان هذه المحاسن عثمان رضي الله عنه وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك لانه لا زالت العرب لا تستطيع - [00:26:20](#)

لابد ان تبقى مدة ثم بعد ذلك تستطيع هذا تنزل لاجل انزل لاجل ان يقف يسهل عليهم لذلك قال عز وجل لقد انزلنا القرآن للذكر في علم مدة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من ودك التيسير فانزله ميسرا فمناه - [00:26:37](#)

تيسير قراءته ثم بعد ذلك الزم بها وهذا من امر الله. لذلك جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنته سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد وقت تمسكوا بها يعضوا عليها هذه من سنته سنة الخلفاء الراشدين عثمان رضي الله عنه. واجمع الصحابة

على هذا - [00:26:57](#)

فيما بعد ذلك استقر الاجماع بعد ذلك وان كان هناك ما حصل من ابن مسعود في اول الامر ثم آا الاجماع عليه بعد ذلك ولا بد ان يكون في اول الامر فيه انزاع واختلاف لاجل انها تبدأ تبدأ وجهات النظر ثم استقرت - [00:27:17](#)

والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وصحبه اجمعين - [00:27:37](#)